



## مساهمة الصيرفة الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في العراق دراسة تحليلية في ضوء تجربة مصرف الطيف الإسلامي

م.م. حوراء عبد اللطيف عبود  
وزارة التعليم العالي، هيئة البحث العلمي،  
مركز البحوث النفسية

[hawraa.abdullatif@s.uokerbala.e](mailto:hawraa.abdullatif@s.uokerbala.e)

م.م. داليا هيثم خليل  
وزارة التعليم العالي، جامعة تكنولوجيا المعلومات  
والاتصالات

[Dalya.albayati95@gmail.com](mailto:Dalya.albayati95@gmail.com)

### المستخلص

هدف هذا البحث إلى تحليل مساهمة الصيرفة الإسلامية في دعم التنمية المستدامة في العراق، من خلال دراسة تطبيقية لتجربة مصرف الطيف الإسلامي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بأدوات إحصائية متقدمة شملت تحليل الانحدار الخطي ومعامل بيرسون، لقياس مستوى مساهمة ممارسات الصيرفة الإسلامية في تحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي.

أظهرت النتائج أن الصيرفة الإسلامية تسهم بفعالية في تعزيز البُعد الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما من خلال دعم المشاريع الصغيرة وتحقيق العدالة الاجتماعية، بينما كانت مساهمتها في البُعد البيئي محدودة. وقد بيّن التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية ودالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية ومؤشرات التنمية المستدامة، مما يُبرز أهمية هذا النموذج المالي في السياق العراقي. توصي الدراسة بتعزيز دور المصارف الإسلامية في السياسات التنموية، وتطوير منتجات مالية تُراعي الاستدامة البيئية، بما يُسهم في تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة تتماشى مع الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية للعراق.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، التنمية المستدامة، الاقتصاد العراقي.



## The contribution of Islamic banking and its role in achieving sustainable development in Iraq: an analytical study in light of the experience of Al-Tayf Islamic Bank

A.L.Dalya Haitham khaleel  
Ministry of Higher Education,  
University of Information  
Technology and Communications  
[Dalya.albayati95@gmail.com](mailto:Dalya.albayati95@gmail.com)

A.L.Howra Abdel-Latif Abboud  
Ministry of Higher Education  
,Psychological Research Center,  
Scientific Research Authority  
[hawraa.abdullatif@s.uokerbala.ed](mailto:hawraa.abdullatif@s.uokerbala.ed)

### Abstract

This study aims to analyze the contribution of Islamic banking to sustainable development in Iraq, through an applied case study of Al-Taif Islamic Bank. The research adopts a descriptive-analytical approach supported by advanced statistical tools, including linear regression and Pearson correlation, to measure the extent to which Islamic banking practices support the three dimensions of sustainable development: economic, social, and environmental.

The findings reveal that Islamic banking significantly contributes to the economic and social dimensions, particularly through financing small enterprises and promoting social justice, while its contribution to the environmental dimension remains limited. Statistical analysis indicates a strong and statistically significant correlation between Islamic banking and sustainable development indicators, highlighting the relevance of this financial model in the Iraqi context.

The study recommends strengthening the role of Islamic banks in national development policies, developing financial products that address environmental sustainability, and enhancing institutional partnerships to achieve balanced and inclusive development aligned with Iraq's socio-economic realities.

**Keywords:** *Islamic Banking, Sustainable Development, Iraqi economy*



## المقدمة

أصبحت التنمية المستدامة أحد أبرز التحديات التي تواجه الدول النامية في العصر الحديث، نتيجة لتزايد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. لذا برزت الحاجة إلى البحث عن أنظمة مالية عادلة وفعالة تسهم في تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة. وتعد الصيرفة الإسلامية، بما تحمله من مبادئ قائمة على العدالة والشفافية وتجنب الربا والمضاربة، من الأدوات الواعدة لتحقيق هذا التوازن، تعتمد الصيرفة الإسلامية على أدوات تمويلية تهدف إلى تنمية المجتمع من خلال شراكات حقيقية وتقاسم للمخاطر، مما يجعلها مؤهلة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد شهد العالم الإسلامي توسعاً كبيراً في البنوك الإسلامية خلال العقود الأخيرة، إلا أن أثر هذه الصيرفة في دعم التنمية المستدامة لا يزال محل نقاش، خصوصاً في الدول النامية التي تعاني من فجوات تمويلية ومؤسسية واسعة.

يكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في العراق، نظراً لما يعانيه من أزمات اقتصادية واجتماعية، وحاجة ملحة إلى أدوات تمويلية فعالة تساهم في إعادة بناء الاقتصاد الوطني ودعم فئات المجتمع المختلفة، بعيداً عن أساليب الربا والاحتكار المالي. من هنا تتبّع أهمية هذا البحث في دراسة العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة، وتحليل تجربة العراق في هذا المجال، واستكشاف فرص تفعيل هذا الدور بما يحقق الأهداف التنموي، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيمه إلى المباحث الآتية:

## المبحث الأول

## منهجية البحث ودراسات سابقة

## اولاً: مشكلة البحث

في ظل التحديات التنموية التي تواجه العراق، تزداد الحاجة إلى نماذج مصرفية تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحفّز النمو الاقتصادي، وتحافظ على الموارد البيئية. ورغم التوسع التدريجي في نشاط المصارف الإسلامية، إلا أن مساهمتها الفعلية في تحقيق التنمية المستدامة لا تزال غير واضحة، خصوصاً في ظل غياب مؤشرات كمية دقيقة تربط بين أدوات التمويل الإسلامي والأثر التنموي.

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود إطار تحليلي متكامل يقيّم العلاقة بين ممارسات الصيرفة الإسلامية وأهداف التنمية المستدامة، مما يحدّ من قدرة صناع القرار على توظيف هذا القطاع في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولذلك يطرح التساؤل عن:



• ما مدى دور الصيرفة الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق؟

#### ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من محاولته الربط بين مجالين حيويين هما: التمويل الإسلامي والتنمية المستدامة، وتقييم مدى قدرة الصيرفة الإسلامية على أن تكون أداة فاعلة في تحقيق التنمية المتوازنة، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها الدول النامية، ومن بينها العراق، الذي يعاني من أزمات مالية واقتصادية تتطلب حلولاً مبتكرة وعادلة.

#### ثالثاً: أهداف البحث

1. التعرف على المفاهيم الأساسية للصيرفة الإسلامية وأدواتها التمويلية.
2. تحليل مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
3. دراسة العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة في العراق.

#### رابعاً: فرضية البحث

تسهم الصيرفة الإسلامية في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال أدوات التمويل العادل، لكنها تواجه تحديات تنظيمية وتشريعية ومؤسسية تحدّ من فاعليتها. ولذلك تنبثق الفرضية التالية :

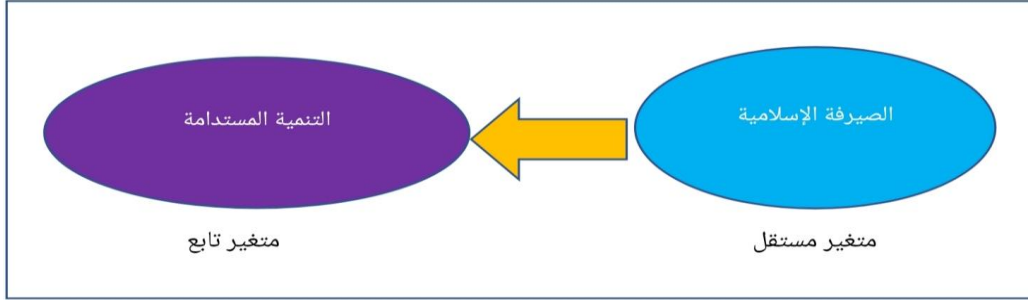
•الفرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة.

•الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة.

#### خامساً: مخطط الفرضي للبحث:

اعتمد البحث على دراسة الصيرفة الإسلامية كمتغير مستقل للبحث والتنمية المستدامة كمتغير تابع والشكل رقم (1) يبين متغيرات البحث وكما يأتي:

#### الشكل (1) مخطط الفرضي للبحث



المصدر : من إعداد الباحثين  
سادساً : منهج البحث

للإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة والإحاطة بجوانب الموضوع، تم استخدام المنهج الوصفي في كافة جوانب الإطار النظري للبحث، حيث تم الإعتماد على أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والمقالات المنشورة التي تناولت موضوع البحث، أما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة، التي تم تحليلها والتوصل إلى النتائج وبيان تأثيرها على اختبار فرضيات الدراسة بواسطة برنامج SPSS

سابعاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث مصرف الطيف الاسلامي و عينة البحث مصرف الرشيد وديوان الرقابة المالية في ادناه جدول (1) يبين توزيع افراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية.

جدول (1) يبين توزيع افراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية

التفاصيل	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	21
	انثى	29
العمر	اقل من 25 سنة	10
	من 25 إلى 40 سنة	25
	أكثر من 40 سنة	15
المستوى العلمي	بكالوريوس	14
	ماجستير	33
	دكتوراه	3
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	13
	من 5 إلى 10 سنوات	30
	من 10 إلى 20 سنة	5
	أكثر من 20 سنة	2

المصدر : الجدول من اعداد الباحثين



حصلت الفئة العمرية (25-40 سنة) على اعلى نسبة ويعزى ذلك إلى أهمية هذه الفئة في تولي المناصب القيادية بسبب الخبرات والمهارات التي لديها روح الابداع والابتكار نحو العمل، تعد عينة البحث اكااديمية جامعية واحتل المرتبة الاولى فيها الافراد الحاصلين على شهادة ماجستير ، حصلت الفئة التي تمتلك سنوات خبرة تتراوح ما بين (5-10 ) سنوات على اعلى نسبة

#### ثامنا: دراسات سابقة

أ- دراسة محمد قلي (2023) بعنوان «الصيرفة الإسلامية كمقاربة لتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية»

اهم الأهداف التي توصل لها البحث فحص مدى تأثير خدمات الصيرفة الإسلامية على مؤشرات الشمول المالي في الدول العربية، وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد أظهرت الدراسة أن نمو الخدمات المصرفية الإسلامية أسهم بشكل أساسي في تحسين مؤشرات الشمول المالي المستدام، مما عزز الحصول على الخدمات المالية المناسبة، ودعم جهود التنمية المستدامة في المنطقة.

ب- دراسة سلطاني الهاشمي (2024) بعنوان «الدور الاستراتيجي للصيرفة الإسلامية في تحقيق التنوع الاقتصادي ودعم التنمية المستدامة في الجزائر»

اهم الأهداف التي توصل لها البحث هي تحليل كيف تُمكن الصيرفة الإسلامية الجزائر من التنوع الاقتصادي بعيداً عن قطاع المحروقات، ودعم الشمول المالي والتنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية توفر صيغاً تمويلية متنوعة (في الصناعة، الزراعة، التجارة والخدمات)، تساهم بفاعلية في دعم الاقتصاد الحقيقي، وتعزيز الشمول المالي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ج-دراسة (Alhendasi et al. 2022) بعنوان:

“The role of Islamic banks in achieving sustainable development”

البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة”.

اهم الأهداف التي توصل لها البحث تقييم مساهمة البنوك الإسلامية في الإمارات في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الوطني، مع تحليل لأدائها وتحدياتها، وقد أكدت الدراسة أن البنوك الإسلامية في الإمارات تلعب دوراً واضحاً على المستويين الاجتماعي والاقتصادي من خلال جمع وتوزيع



الزكاة، تقديم القروض الحسنة، والمشاركة في أنشطة اجتماعية متنوعة، إضافةً إلى دعم البنية  
التمويلية الإسلامية المستدامة.

د- دراسة (Tanjung et al. 2024) بعنوان:

### “The Role of Islamic Banking in Promoting Sustainable Development: A Case Study of ZISWAF Mechanism in Southeast Asia”

“دور الصيرفة الإسلامية في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة حالة لآلية الزكاة والوقف والصدقة  
والإنفاق (ZISWAF) في جنوب شرق آسيا”

اهم الأهداف التي توصل لها البحث استكشاف دور خدمات ZISWAF (الزكاة، الصدقة، الوقف،  
الإنفاق) ضمن إطار المصارف الإسلامية في تشجيع التنمية المستدامة في جنوب شرق آسيا، وقد  
أظهرت الدراسة أن هذه الآليات التمويلية المتوافقة مع الشريعة (مثل الزكاة الوقفية والصدقات) تُعزز  
العدالة الاجتماعية وتساهم في تحقيق أهداف SDGs، رغم وجود تحديات تنسيق بين المجتمع  
والحكومة.

#### المبحث الثاني

(الجانب النظري): الصيرفة الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

أولاً: مفهوم الصيرفة الإسلامية

الصيرفة الإسلامية هي منظومة مصرفية تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، وتُعنى بتقديم خدمات  
مالية واستثمارية خالية من الربا والغرر والمقامرة، مع الالتزام بمقاصد الشريعة في تحقيق العدالة،  
التكافل، والاستقرار الاقتصادي. (العيفة, 2020: 13) وعرفها صباح بأنها "مجموعة من الأنشطة  
المصرفية التي تُدار وفقاً لأحكام الفقه الإسلامي، وتُستخدم فيها صيغ تمويل شرعية مثل المرابحة،  
المضاربة، المشاركة، والإجارة، بهدف تحقيق الربح المشروع دون الإخلال بالقيم الأخلاقية  
والاجتماعية" (صباح, 2021: 45).

ثانياً: المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الصيرفة الإسلامية:

- 1- تحريم الربا: لا يُسمح بتحقيق أرباح من خلال الفائدة الثابتة أو المركبة، باعتبارها من الكبائر  
في الإسلام.
- 2- التمويل القائم على الأصول: يجب أن يكون التمويل مرتبطاً بسلعة أو خدمة حقيقية، وليس  
مجرد نقود مقابل نقود.



3- تقاسم المخاطر: من خلال صيغ تشاركية مثل المضاربة والمشاركة، حيث يتحمل الطرفان الربح والخسارة.

4- الاستثمار الأخلاقي: تُمنع الاستثمارات في الأنشطة المحرّمة مثل الكحول، المقامرة، أو أي نشاط يتعارض مع القيم الإسلامية.

5- العدالة والشفافية: تُشترط العقود الواضحة والموافقة المتبادلة، مع الالتزام بالضوابط الشرعية في كل معاملة. (اليوسف: 2019، 22)

### ثالثاً: الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية

تعد صيغ التمويل في الصيرفة الإسلامية أدوات شرعية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الربحية والامتثال لأحكام الشريعة، وتُستخدم لتلبية احتياجات الأفراد والمؤسسات دون اللجوء إلى الفائدة الربوية المحرّمة. وتتنوع هذه الصيغ بحسب طبيعة النشاط، درجة المخاطرة، وطبيعة العلاقة بين المصرف والعميل.

#### 1- المرابحة

تعرف بانها عقد بيع يشترى فيه المصرف أصلاً معيناً بناءً على طلب العميل، ثم يُعيد بيعه له بسعر يتضمن هامش ربح معلوم ومُتفق عليه مسبقاً.

#### أ- خصائص المرابحة

- الربح محدد سلفاً، ولا يتغير بعد التعاقد.
  - تستخدم غالباً في تمويل السلع الاستهلاكية أو المعدات.
  - الأصل محل البيع يجب أن يكون مملوكاً للمصرف قبل بيعه للعميل.
- ب- الضوابط الشرعية للمرابحة:
- يجب أن يكون البيع حقيقياً وليس صورياً.
  - لا يجوز اشتراط غرامات تأخير إلا في حدود التعويض عن الضرر الفعلي.

(الشيخ، 2018، ص. 45)

#### 2- المضاربة

هي عقد يُقدّم فيه المصرف رأس المال، بينما يُقدّم العميل العمل والخبرة، ويتم تقاسم الأرباح وفقاً لنسبة مُتفق عليها.

#### أ- خصائص المضاربة:



➤ تُستخدم في تمويل المشاريع التي تعتمد على الخبرة والإدارة.  
➤ الربح يُوزع حسب الاتفاق، والخسارة يتحملها صاحب رأس المال ما لم يكن هناك تقصير من المضارب.

#### ب- الضوابط الشرعية للمضاربة:

- يجب تحديد نسبة الربح بوضوح، ولا يجوز تحديدها كـمبلغ ثابت.
- لا يجوز ضمان رأس المال إلا في حالة التعدي أو التقصير.

(اليوسف، 2019، ص. 63)

#### 3- المشاركة

هي عقد يُساهم فيه كل من المصرف والعميل بحصص محددة في رأس المال، ويشتركان في الأرباح والخسائر بنسبة تُحدد مسبقاً.

#### أ- خصائص المشاركة:

- تُبنى على مبدأ تقاسم المخاطر والربح.
- تُستخدم في تمويل المشاريع الاستثمارية أو العقارية.
- يمكن أن تكون مشاركة دائمة أو متناقصة (ينسحب فيها المصرف تدريجياً).

#### ب- الضوابط الشرعية للمشاركة:

- يجب تحديد نسب الربح بوضوح، ولا يجوز تحديدها كنسبة من رأس المال.
- الخسارة تُوزع بحسب نسبة المساهمة في رأس المال. (صباح، 2021، ص. 88)

#### 4- الإجارة

عقد تأجير أصل معين مقابل أجر محدد، مع بقاء الملكية للمصرف.  
تُستخدم في تمويل العقارات والمعدات، وقد تتطور إلى "الإجارة المنتهية بالتملك". (الشيخ،

2018، ص. 112)

#### 5- الاستصناع والسلم

الاستصناع: عقد تصنيع سلعة غير موجودة حالياً، يُدفع فيها الثمن مقدماً أو مؤجلاً.  
السلم: بيع سلعة موصوفة في الذمة بثمن يُدفع مقدماً.  
تُستخدم في تمويل الإنتاج الزراعي والصناعي، وتُعد أدوات فعالة لدعم التنمية. (عرورة، 2021، ص. 191)



## ثانياً: الإطار النظري للتنمية المستدامة

## 1- التنمية المستدامة

هي العملية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون التأثير السلبي على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها المستقبلية (UNDP & IRTI، 2016، ص. 5). وقد ظهر هذا المفهوم بشكل واضح في تقرير برونتلاند عام 1987، ثم أصبح أساساً لأجندة الأمم المتحدة 2030 التي تضم 17 هدفاً عالمياً.

## 2- أهمية التنمية المستدامة

تُعد التنمية المستدامة من المفاهيم المحورية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة، نظراً لما تحققة من توازن بين الأبعاد الثلاثة: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي.

## أ. دعم الاقتصاد الحقيقي

تُساهم التنمية المستدامة في تعزيز الاستثمارات الإنتاجية التي ترتبط بالاقتصاد الحقيقي، وتُقلل من الاعتماد على الأنشطة الريعية أو المضاربات المالية، مما يُعزز الاستقرار الاقتصادي طويل الأجل (الأعسم، 2019، ص. 58).

## ب. تحسين الكفاءة المؤسسية

حُفّز المؤسسات على تبني سياسات تشغيل مرنة تتماشى مع متطلبات الاستدامة، مثل تقليل الهدر، تحسين إدارة الموارد، وتطوير بيئة عمل عادلة وشاملة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المؤسسي (الأعسم، 2019، ص. 58).

## ج. تعزيز الاستقرار البيئي

تُشجع التنمية المستدامة على تقليل الأثر البيئي للأنشطة الاقتصادية، من خلال تبني تقنيات نظيفة، والالتزام بالمعايير البيئية، مما يُساهم في حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة (Ozili، 2020).

## د. تحسين جودة الحياة

من خلال التركيز على التعليم، الصحة، والعدالة الاجتماعية، تُساهم التنمية المستدامة في رفع مستوى المعيشة، وتقليل الفجوة بين الفئات، وتحقيق رفاهية مجتمعية شاملة (SASB، 2017).

## ثالثاً- أهداف التنمية المستدامة (SDGs)

في عام 2015، اعتمدت الجمعية العامة تمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والتي تضمنت 17 هدفاً عالمياً تهدف إلى القضاء على الفقر للأمم المتحدة خطة التنمية



المستدامة لعام 2030، والتي تضمنت 17 هدفًا عالميًا تهدف إلى القضاء على الفقر، حماية الكوكب، وضمان الرخاء للجميع. وتمثل هذه الأهداف إطارًا شاملاً للت، حماية الكوكب، وضمان الرخاء للجميع. وتمثل هذه الأهداف إطارًا شاملاً للتنمية المتوازنة، وتُعد مرجعًا أساسيًا للسياسات الوطنية والدولية (UNDP & IRTI، 2016؛ Ozili، 2020).

#### الهدف الاول: القضاء على الفقر

يُعد القضاء على الفقر بجميع أشكاله أحد أهم أهداف التنمية المستدامة، حيث يُمثل حجر الأساس لتحقيق العدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي. ويهدف هذا الهدف إلى ضمان حصول جميع الأفراد، وخاصة الفئات الهشة، على الموارد الأساسية مثل الغذاء، السكن، التعليم، والرعاية الصحية. تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 1.25 مليار شخص يعيشون تحت خط الفقر المدقع، أي بأقل من 1.90 دولار يوميًا، مما يُبرز الحاجة الملحة لتبني سياسات مالية ومصرفية تُسهم في تمكين الفقراء اقتصاديًا (UNDP، 2016). وتُعد الصيرفة الإسلامية، من خلال أدوات مثل الزكاة والتمويل الأصغر، من الآليات الفعالة في دعم هذا الهدف، عبر تقديم تمويل عادل ومنصف

#### الهدف الثاني: القضاء على الجوع

يُعد الجوع من أخطر التحديات التي تواجه ملايين الأسر حول العالم، حيث يعاني الأطفال والنساء بشكل خاص من سوء التغذية، مما يؤدي إلى أمراض مزمنة ومعدلات وفيات مرتفعة. رغم التقدم في بعض المجالات، لا يزال الجوع يهدد حياة الكثيرين، خاصة في المناطق الفقيرة والمتأثرة بالزلازل أو الكوارث الطبيعية. لذلك، فإن القضاء على الجوع يتطلب جهودًا متكاملة تشمل تحسين الإنتاج الزراعي، دعم الفئات الضعيفة، وتوفير الغذاء الصحي بأسعار مناسبة. كما يجب تعزيز التعاون الدولي لتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

#### الهدف الثالث : الصحة الجيدة والرفاه

يهدف هذا الهدف إلى ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه لجميع الأفراد، في جميع الأعمار، من خلال تحسين الخدمات الصحية، وتقليل معدلات الوفاة، ومكافحة الأمراض المزمنة والمعدية. تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 70 دولة لا تزال تعاني من ضعف في أنظمة الرعاية الصحية، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفاة، خاصة بين الأطفال والنساء في المناطق الفقيرة والمتأثرة بالزلازل.

(UNDP، 2016).

#### الهدف الرابع :تعليم الجيد



يسعى هذا الهدف إلى ضمان تعليم شامل، عادل، وذو جودة للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. التعليم يُعد من أهم أدوات التمكين الاجتماعي والاقتصادي، حيث يُسهم في تحسين فرص العمل، تقليل الفقر، وتعزيز الصحة العامة.

#### الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

يركز على تمكين النساء والفتيات، وضمان حقوقهن في التعليم والعمل والمشاركة السياسية. الصيرفة الإسلامية تُعزز هذا الهدف من خلال تقديم منتجات تمويلية مخصصة للنساء، ودعم المشاريع النسوية، بما يتوافق مع القيم الأخلاقية والعدالة الاجتماعية.

#### الهدف السادس: المياه النظيفة والصرف الصحي

يسعى إلى ضمان توفر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع. الوقف المائي يُعد من أبرز أدوات التمويل الإسلامي التي تُستخدم في حفر الآبار، بناء شبكات المياه، وتمويل مشاريع الصرف الصحي في المناطق الفقيرة.

#### الهدف السابع: الطاقة النظيفة والمتجددة

يركز على ضمان حصول الجميع على طاقة موثوقة، مستدامة، وبأسعار معقولة. التمويل الإسلامي يُمكن أن يُسهم في تمويل مشاريع الطاقة الشمسية والرياح، خاصة من خلال الصكوك الخضراء التي تُستخدم لتمويل مشاريع صديقة للبيئة.

#### الهدف الثامن: العمل اللائق والنمو الاقتصادي

يسعى إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وتوفير فرص عمل كريمة للجميع. الصيرفة الإسلامية تُسهم في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير تمويل عادل ومتوافق مع الشريعة، مما يُحفز ريادة الأعمال ويُقلل البطالة.

#### الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والبنية التحتية

يركز على بناء بنية تحتية مرنة، وتعزيز التصنيع المستدام والابتكار. الصكوك الإسلامية تُستخدم في تمويل مشاريع البنية التحتية، مثل الطرق، الجسور، والمراكز الصناعية، مما يُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

#### الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة



يسعى إلى تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الفئات والمناطق. التمويل الإسلامي يُعزز العدالة من خلال نظام توزيع الثروة، وتقديم منتجات مالية تراعي احتياجات الفئات المهمشة، دون فوائد ربوية أو شروط مجحفة.

#### الهدف الحادي عشر: المدن والمجتمعات المستدامة

يركز هذا الهدف على جعل المدن والمجتمعات أكثر أماناً، شمولاً، واستدامة، من خلال تحسين البنية التحتية، تقليل التلوث، وتوفير سكن لائق للجميع. الصيرفة الإسلامية تُسهم في تمويل مشاريع الإسكان والبنية التحتية عبر أدوات مثل الإجارة والمرابحة، وتُشجع على الاستثمار في المجتمعات المحلية بطريقة عادلة.

#### الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والإنتاج المسؤول

يسعى إلى تعزيز أنماط إنتاج واستهلاك تراعي البيئة والموارد، وتُقلل من الهدر والتلوث. التمويل الإسلامي يُشجع على الاستثمار الأخلاقي، ويمنع تمويل الأنشطة الضارة، مما يُسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال دعم المشاريع النظيفة والمستدامة.

#### الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يركز على اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة تغير المناخ، وتقليل الانبعاثات، وتعزيز التكيف مع الكوارث البيئية. الصيرفة الإسلامية تُسهم في تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، وإعادة تدوير الموارد، من خلال الصكوك الخضراء والتمويل البيئي المسؤول.

#### الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء

يسعى إلى حماية المحيطات والبحار والموارد البحرية من التلوث والصيد الجائر. يمكن للتمويل الإسلامي أن يدعم مشاريع الصيد المستدام، وحماية البيئة البحرية، من خلال أدوات تمويل تشاركية تراعي الأثر البيئي.

#### الهدف الخامس عشر: الحياة على الأرض

يركز على حماية الغابات، مكافحة التصحر، والحفاظ على التنوع البيولوجي. الوقف البيئي والتمويل الزراعي الإسلامي يُمكن أن يُستخدم في دعم الزراعة المستدامة، وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة، مما يُسهم في تحقيق هذا الهدف.

#### الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية



يسعى إلى بناء مؤسسات عادلة، شفافة، وخاضعة للمساءلة، وتعزيز سيادة القانون. الصيرفة الإسلامية تقوم على مبادئ العدالة، الشفافية، وتحريم الاستغلال، مما يجعلها نموذجًا ماليًا يُعزز الثقة في المؤسسات ويُسهّم في الاستقرار الاجتماعي.

### الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

يركز على تعزيز التعاون الدولي، وتبادل المعرفة والموارد لتحقيق أهداف التنمية. المؤسسات المالية الإسلامية، من خلال التعاون مع منظمات دولية مثل البنك الإسلامي للتنمية، تُسهّم في تمويل مشاريع تنموية مشتركة، وتبادل الخبرات بين الدول.

### ثالثًا: العلاقة بين الصيرفة الإسلامية كأداة تمويل لتحقيق التنمية المستدامة

تعد الصيرفة الإسلامية أحد النماذج المالية التي تتبنى مبادئ الشريعة الإسلامية في المعاملات، وتُسهّم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التفاعل المتوازن مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويمكن جوهر هذه العلاقة في كون الصيرفة الإسلامية لا تقتصر على تحقيق الربحية، بل تسعى إلى تحقيق العدالة، التكافل، والاستثمار الأخلاقي، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة، وتشمل الأبعاد الآتية:

#### 1- البُعد الاقتصادي: تعزيز النمو والاستقرار

أ- التمويل الإنتاجي: تعتمد الصيرفة الإسلامية على صيغ تمويل ترتبط بالأصول الحقيقية، مثل المrabحة والمشاركة، مما يُسهّم في دعم الأنشطة الاقتصادية الفعلية، ويُقلل من المضاربات المالية.  
ب- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تُوفّر أدوات تمويل مرنة تُساعد في تمكين رواد الأعمال، مما يُعزز النمو المحلي ويُسهّم في خلق فرص عمل. (عبد الستار 2018، 11)

ج- الحد من الفقر المالي: من خلال أدوات مثل الزكاة والوقف، تُسهّم الصيرفة الإسلامية في إعادة توزيع الثروة وتحقيق العدالة الاقتصادية. (صباح، 2021: 12)

التمويل الإسلامي يُحفّز الاقتصاد الحقيقي، ويُقلّل من الاعتماد على أدوات الدين التقليدية، مما يُعزز الاستقرار المالي ويُقلّل من مخاطر الأزمات الاقتصادية. (Iqbal & Mirakhor 2011)

#### 2- البُعد الاجتماعي: تحقيق العدالة والشمول

أ- الشمول المالي الأخلاقي: تُقدّم الصيرفة الإسلامية خدمات مصرفية متوافقة مع القيم الدينية والاجتماعية، مما يُشجّع فئات واسعة على الانخراط في النظام المالي. (عبد الله 2019)



ب- تمكين الفئات الهشة: من خلال منتجات تمويلية عادلة تُراعي القدرة على السداد، تُسهم في تقليل التهميش المالي والاجتماعي. (سليمان، نجلاء 2020)

ج- تعزيز التكافل المجتمعي: عبر أدوات مثل الوقف والزكاة، تُسهم في تمويل التعليم، الصحة، والإسكان، مما يُعزز التنمية البشرية (Obaidullah & Khan 2008)

### 3- البُعد البيئي: الاستثمار المسؤول

أ- الامتناع عن تمويل الأنشطة الضارة: تُحجم الصيرفة الإسلامية عن تمويل الصناعات الملوثة أو الأنشطة التي تُخالف القيم الأخلاقية، مما يُسهم في حماية البيئة. (الباز، حسين 2022)

ب- تشجيع المشاريع المستدامة: يمكن توظيف صيغ مثل الاستصناع والسلم في دعم الزراعة النظيفة، الطاقة المتجددة، والصناعات البيئية. (Ali, Salman Syed 2015)

ج- الاستثمار الأخلاقي: تُراعي الصيرفة الإسلامية الأثر البيئي والاجتماعي للمشاريع، مما يُعزز مفهوم المسؤولية البيئية في التمويل. (Mohieldin et al.) 2012

رابعاً: التحديات التي تُواجه هذه العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة

1. غياب مؤشرات قياس واضحة تربط الأداء المصرفي بالأثر التنموي الفعلي.
2. ضعف التشريعات والسياسات التي تُحفّز المصارف الإسلامية على تبني مشاريع تنموية مستدامة.

3. محدودية الوعي المؤسسي والمجتمعي حول الإمكانيات التنموية للصيرفة الإسلامية.

4. التركيز على الربحية قصيرة الأجل دون دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية في التقييم المالي.

### خامساً: إسهامات التمويل الإسلامي في دعم الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية

تُعد الصيرفة الإسلامية من أبرز الأدوات المالية التي يمكن توظيفها لتحقيق التنمية المستدامة، نظراً لارتكازها على مبادئ الشريعة الإسلامية التي تُراعي البعد الأخلاقي والاجتماعي والبيئي في المعاملات المالية. فالصيغ التمويلية الإسلامية مثل المشاركة، المضاربة، والمرابحة، تُشجع على الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، وتُساهم في تقاسم المخاطر، مما يعزز الاستقرار المالي ويُحفّز النمو الاقتصادي (Iqbal & Mirakhor، 2011).

كما أن أدوات مثل الزكاة والوقف تُستخدم في تمويل التعليم والرعاية الصحية، مما يُسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوات بين الفئات المجتمعية (Ali، 2015). أما من الناحية البيئية، فإن



الصيرفة الإسلامية تُمنع الاستثمار في الأنشطة الضارة بالبيئة، وتُشجع على تمويل مشاريع الطاقة النظيفة والزراعة المستدامة، مما يُعزز البُعد البيئي للتنمية (Kamla, 2009). وقد أشار ( ) (2016) UNDP & IRTI إلى أن التمويل الإسلامي يُمكن أن يكون أداة فعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة، من خلال تعزيز الشمول المالي، وتقليل الفقر، وتحقيق النمو المتوازن.

### سادساً: مساهمة مصرف الطيف الإسلامي في تمويل التنمية المستدامة في العراق

في ظل التحديات الهيكلية التي تواجه الاقتصاد العراقي، يُعد مصرف الطيف الإسلامي نموذجاً مصرفياً حديثاً يسعى إلى موازنة التمويل مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بما يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة. تأسس المصرف عام 2018 في بغداد، ويُقدّم أكثر من 50 خدمة مصرفية عبر 25 فرعاً موزعة في مختلف المحافظات، مستهدفاً تعزيز الشمول المالي وتقديم حلول تمويلية مبتكرة. يركز المصرف في عملياته على صيغ تمويل تشاركية مثل المرابحة والمشاركة والمضاربة، التي ترتبط مباشرة بالاقتصاد الحقيقي، وتُقلّل من المضاربات المالية، مما يُسهم في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحفيز النمو المحلي (Iqbal & Mirakhor, 2011). كما يُولي المصرف اهتماماً خاصاً بالبعد الاجتماعي، من خلال تقديم خدمات مصرفية ميسرة للفئات غير المخدومة مصرفياً، والمشاركة في مبادرات تمويلية ذات طابع تنموي، مثل دعم التعليم والصحة والإسكان (Obaidullah & Khan, 2008).

أما في البُعد البيئي، فيلتزم المصرف بعدم تمويل الأنشطة التي تُلحق ضرراً بالبيئة، وتُشجّع على الاستثمار في قطاعات مستدامة مثل الزراعة والطاقة النظيفة، بما يتماشى مع أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 (Ali, 2015؛ Kamla, 2009). وتُظهر هذه التوجهات انسجاماً واضحاً مع ما أشار إليه تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الذي أكد أن التمويل الإسلامي يُمكن أن يكون أداة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة (UNDP & IRTI, 2016).

إن تجربة مصرف الطيف الإسلامي تُجسّد إمكانية توظيف أدوات التمويل الإسلامي في معالجة التحديات التنموية التي تواجه العراق، من خلال تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة، تُراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتُسهم في بناء نموذج مصرفي أكثر عدالة واستدامة

### المبحث الثالث



## ( الجانب العملي ) اختبار فرضية البحث وتحليل قائمة الاستبيان

في هذا المبحث سوف يتم اختبار الفرضية التي تتضمن (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة)، ولأجل اختبار هذه الفرضية تم الاستعانة بقائمة الاستبيان للوصول الى النتائج وقد تم اعدادها على وفق مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مستوى الموافقة .  
قد تم توزيع (60) استمارة استبيان على العينة البحث المتمثلة في (مصرف الرشيد، ديوان الرقابة المالية) وبالمقابل كان عدد الاستثمارات المستلمة من العينة، والتي تم الإجابة عليها قد بلغ (50) استمارة ، وبعد تحليل استمارة الاستبيان بالإعتماد على برنامج (SPSS) كانت النتائج كما موضحة في الجدول أدناه:

تبين إن الوسط الحسابي الموزون لهذا المحور هو (3.628) وهو اكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري بلغ (0.5306). هذا يدل على تقارب كبير في رأي افراد عينة الاستبيان حول فقرات هذا البعد .وعلى المستوى التفصيلي لهذا البعد يتضح ان جميع فقرات هذا البعد كانت اوساطها الحسابي المحسوبة اكبر من الوسط الافتراضي للمقياس عدا الفقرة 14 والتي تتضمن (يساهم المصرف الإسلامي في تمويل المشاريع التي تستهدف تقليل الأثر البيئي) فقد بلغ الوسط الحسابي (2.50) وهو ادنى وسط حسابي وقد جاءت هذه الفقرة بالمرتبة (11) وباهمية نسبية (50%) وهذا يدل على ان هناك تعارض بين افراد العينة على ان المصرف الإسلامي لايساهم بشكل كبير في تمويل المشاريع التي تستهدف تقليل الأثر البيئي) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.07) اما بالنسبة لباقي الفقرات فقد كانت كما موضح في ادناه:

1. من الجدول ادناه نرى ان الفقرة (8) والتي تتضمن(المصرف الإسلامي يساهم في تعزيز الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة)، فقد حققت اعلى رتبة فقد جاءت في المرتبة (1) وباهمية نسبية بلغت (78.40%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (المصرف الإسلامي يساهم في تعزيز الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة)، في حين بلغ الوسط الحسابي(3.92) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي(5)، وبانحراف معياري بلغ (0.75) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.

2. جاءت الفقرة(9) والتي تتضمن(يساهم المصرف الإسلامي في تقديم قروض ومساعدات للمشاريع المستدامة)، في المرتبة (2) وباهمية نسبية بلغت (78%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (يساهم المصرف الإسلامي في تقديم قروض ومساعدات للمشاريع



- المستدامة)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.90) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.76) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.
3. جاءت الفقرة (7) والتي تتضمن (جودة خدمة العملاء في المصرف الإسلامي)، في المرتبة (3) وباهمية نسبية بلغت (77.20 %) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (جودة خدمة العملاء في المصرف الإسلامي)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.86) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.70) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.
4. تشير الفقرة (15) والتي تتضمن (للمصرف الإسلامية دور في تحسين مستوى المعيشة للمجتمع المحلي)، وقد حصلت على ثاني ادنى رتبة فقد جاءت في المرتبة (10) وباهمية نسبية بلغت (60%) وهذا يدل على ان هناك محايدة من قبل افراد العينة على ان (للمصرف الإسلامية دور في تحسين مستوى المعيشة للمجتمع المحلي)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (1.28) وهذا يشير إلى وجود تباين في إجابات أفراد العينة المبحوثة.
5. تشير الفقرة (13) والتي تتضمن (توفر المصارف الإسلامية المحلية خدمات تنافسية للمصارف التقليدية)، وقد حصلت على ثالث ادنى رتبة فقد جاءت في المرتبة (9) وباهمية نسبية بلغت (72.80%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (توفر المصارف الإسلامية المحلية خدمات تنافسية للمصارف التقليدية)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.64) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (1.38) وهذا يشير إلى وجود تباين في إجابات أفراد العينة المبحوثة.
6. تشير الفقرة (10) والتي تتضمن (المصرف الإسلامي يحقق العدالة في التعاملات المالية مع عملائه)، وقد حصلت على ثالث ادنى رتبة فقد جاءت في المرتبة (9) وباهمية نسبية بلغت (72.80%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (المصرف الإسلامي يحقق العدالة في التعاملات المالية مع عملائه)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.64) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.90) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.



الجدول رقم (2) احتساب المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري والأهمية النسبية واختبار T Test للمحور الأول

المحور الأول	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	النسبة	T Test	اتجاه العينة	رتبة السؤال
الفقرة 1	5	28	12	5	0	3.66	0.79	73.20	5.91	موافق	8
الفقرة 2	6	31	10	3	0	3.80	0.73	76.00	7.75	موافق	5
الفقرة 3	5	31	10	0	4	3.66	0.96	73.20	4.86	موافق	8
الفقرة 4	3	33	8	5	1	3.64	0.83	72.80	5.45	موافق	9
الفقرة 5	8	25	14	3	0	3.76	0.80	75.20	6.71	موافق	7
الفقرة 6	6	30	11	3	0	3.78	0.74	75.60	7.45	موافق	6
<b>الفقرة 7</b>	<b>7</b>	<b>31</b>	<b>10</b>	<b>2</b>	<b>0</b>	<b>3.86</b>	<b>0.70</b>	<b>77.20</b>	<b>8.69</b>	<b>موافق</b>	<b>3</b>
الفقرة 8	8	34	4	4	0	3.92	0.75	78.40	8.70	موافق	1
الفقرة 9	9	30	8	3	0	3.90	0.76	78.00	8.40	موافق	2
الفقرة 10	6	27	11	5	1	3.64	0.90	72.80	5.03	موافق	9
الفقرة 11	9	25	15	1	0	3.84	0.74	76.80	8.03	موافق	4
الفقرة 12	7	28	12	3	0	3.78	0.76	75.60	7.30	موافق	6
الفقرة 13	19	11	8	7	5	3.64	1.38	72.80	3.27	موافق	9
الفقرة 14	2	7	14	18	9	2.50	1.07	50	18.40	معارض	11
الفقرة 15	9	7	15	13	6	3.00	1.28	60	10.84	محايد	10
المتوسط الحسابي للمحور 3.628											
الانحراف المعياري للمحور 0.5306											

مصدر: الجدول من إعداد الباحثين

ومن خلال الجدول ادناه يتضح إن الوسط الحسابي الموزون لهذا المحور هو (3.634) وهو اكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات, وبانحراف معياري بلغ (0.5517). هذا يدل على تقارب كبير في رأي افراد عينة الاستبيان حول فقرات هذا البعد. وعلى المستوى التفصيلي لهذا البعد يتضح ان جميع فقرات هذا البعد كانت اوساطها الحسابي المحسوبة اكبر من الوسط الافتراضي للمقياس اما بالنسبة لباقى الفقرات فقد كانت كما موضح في ادناه:

1. من الجدول ادناه نرى ان الفقرة (14) والتي تتضمن (المصرف يساعد في تسهيل الوصول إلى الفرص الاقتصادية للمجتمعات الأقل حظاً), فقد حققت اعلى رتبة فقد جاءت في المرتبة (1) وباهمية نسبية بلغت (77.20%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان



(المصرف يساعد في تسهيل الوصول إلى الفرص الاقتصادية للمجتمعات الأقل حظًا)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.86) ميل ممتاز لكونه أقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.10) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.

2. جاءت الفقرة (7) والتي تتضمن (يستطيع المصرف تقييم التزامه بأهداف التنمية المستدامة في العمليات المالية)، في المرتبة (2) وباهمية نسبية بلغت (76.8%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (يستطيع المصرف تقييم التزامه بأهداف التنمية المستدامة في العمليات المالية)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.84) ميل ممتاز لكونه أقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.10) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.

3. جاءت الفقرة (2) والتي تتضمن (هناك دور يلعبه المصرف في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال مشاريعه التمويلية)، في المرتبة (2) وباهمية نسبية بلغت (76.8%) وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (هناك دور يلعبه المصرف في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال مشاريعه التمويلية)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.84) ميل ممتاز لكونه أقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.11) وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.

4. تشير الفقرة (4)، (8) والتي تتضمن (هناك تأثير للتمويل المقدم من المصرف على تحسين جودة الحياة في المناطق المحلية)، (يساهم المصرف في تمويل المشاريع التي تعزز من الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية) على التوالي ، وقد حصلت على ادنى رتبة فقد جاءت في المرتبة (10) وباهمية نسبية بلغت (73.20%) وهذا يدل على ان هناك محايدة من قبل افراد العينة على ان (هناك تأثير للتمويل المقدم من المصرف على تحسين جودة الحياة في المناطق المحلية)، في حين بلغ الوسط الحسابي (3.66) ميل ممتاز لكونه أقل من الوسط الفرضي (5)، وبانحراف معياري بلغ (0.13) وبانحراف معياري بلغ (0.11) على التوالي وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة المبحوثة.

6. تشير الفقرة (1) و(12) والتي تتضمن (التنمية المستدامة تعتبر أولوية في السياسات الاقتصادية للمصرف) (يلتزم المصرف بمعايير الشفافية عند تمويل المشاريع التنموية المستدامة) على التوالي ، وقد حصلت على ثاني ادنى رتبة فقد جاءت في المرتبة (9) وباهمية نسبية بلغت (73.60%)، وهذا يدل على ان هناك توافق من قبل افراد العينة على ان (التنمية المستدامة تعتبر أولوية في السياسات



الاقتصادية للمصرف) و(يلتزم المصرف بمعايير الشفافية عند تمويل المشاريع التنموية المستدامة) , في حين بلغ الوسط الحسابي(3.68) ميل ممتاز لكونه اقل من الوسط الفرضي(5), وبانحراف معياري بلغ (1.39) (0.13) وهذا يشير إلى وجود تشتت في إجابات أفراد العينة المبحوثة جدول رقم (3) احتساب المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري والأهمية النسبية واختبار T Test للمحور الثاني

الرقم السؤال	الاجابة المعينة	T Test	النسبة	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بدرجة	غير موافق	ملا:	وافق	وافق بشدة	المحور الثاني
9	موافق	3.46	73.6	1.39	3.68	6	5	7	13	19	الفقرة 1
2	موافق	53.99	76.8	0.11	3.84	1	3	5	35	6	الفقرة 2
3	موافق	47.13	76	0.12	3.8	0	5	7	31	7	الفقرة 3
10	موافق	35.89	73.2	0.13	3.66	2	3	10	30	5	الفقرة 4
8	موافق	29.11	74	0.17	3.7	0	5	11	28	6	الفقرة 5
4	موافق	4.31	75.6	1.28	3.78	3	9	2	18	18	الفقرة 6
2	موافق	59.39	76.8	0.1	3.84	1	1	6	39	3	الفقرة 7
10	موافق	42.42	73.2	0.11	3.66	0	4	14	27	5	الفقرة 8
7	موافق	50.9	74.4	0.1	3.72	0	4	10	32	4	الفقرة 9
4	موافق	45.96	75.6	0.12	3.78	0	4	11	27	8	الفقرة 10
6	موافق	40.24	74.8	0.13	3.74	1	5	7	30	7	الفقرة 11
9	موافق	36.99	73.6	0.13	3.68	1	6	7	30	6	الفقرة 12
7	موافق	46.28	74.4	0.11	3.72	0	5	9	31	5	الفقرة 13
1	موافق	60.8	77.2	0.1	3.86	0	3	8	32	7	الفقرة 14
5	موافق	44.77	75.2	0.12	3.76	0	5	9	29	7	الفقرة 15
المتوسط الحسابي للمحور 3.634											
الانحراف المعياري للمحور 0.5517											

مصدر: الجدول من إعداد الباحثين

ولاختبار فرضية البحث التي تتضمن (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة) تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط و(تباين Anova) و(معامل كرونباخ ألفا) لقياس الموثوقية ومعامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة درجة الارتباط بين متغيرات البحث وقد تم التوصل إلى النتائج وكانت كما يأتي:

1. الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا)

يستخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس موثوقية الاستبانة ومدى اتساق فقراتها الداخلي.



## المحور الأول: الصيرفة الإسلامية/ حساب معامل كرونباخ ألفا

## جدول (4) الصيرفة الإسلامية/ حساب معامل كرونباخ ألفا

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
15	.902

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

معامل كرونباخ ألفا = 902. مما يشير إلى اتساق داخلي ممتاز (القيمة < 0.9 تعتبر موثوقة جداً).

## المحور الثاني: التنمية المستدامة/ حساب معامل كرونباخ ألفا

## جدول (5) التنمية المستدامة/ حساب معامل كرونباخ ألفا

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
15	.912

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

معامل كرونباخ ألفا = 912. مما يشير إلى اتساق داخلي ممتاز.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كلا القيمتين < 0.9 مما يدل على موثوقية عالية للأداة.

## 2. تحليل الارتباط

## جدول (6) الاحصاء الوصفي

Descriptive Statistics			
N	Std. Deviation	Mean	
50	0.5306	3.628	الصيرفة الإسلامية
50	0.5517	3.634	التنمية المستدامة

## 2. معامل الارتباط (بيرسون)

## الجدول (7) تحليل معامل الارتباط بيرسون

		الصيرفة الإسلامية	التنمية المستدامة
الصيرفة الإسلامية	Pearson Correlation	1	.835**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	50	50
التنمية المستدامة	Pearson Correlation	.835**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	50	50

\*\*يوجد ارتباط معنوي إحصائي عند مستوى دلالة 0.01 باستخدام اختبار اتجاه واحد.

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss



اذن معامل بيرسون = 0.835، مما يشير إلى ارتباط قوي جداً بين المحورين (القيمة < 0.8 تعتبر علاقة قوية).

### 3. ملخص النموذج (Model Summary)

جدول (8) (Model Summary)

Model	R	R <sup>2</sup>	Adjusted R <sup>2</sup>	Std. Error of the Estimate
1	0.835	0.697	0.691	0.304

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان التباين يمثل 69.7% وهذا يدل على أن العلاقة قوية جداً حيث يمثل (R = %83.5) ويعتبر ذات دلالة إحصائية عالي

### 4. تحليل تباين ANOVA

جدول (9) تباين ANOVA

. Sig	F	MS	df	SS	مصدر التباين
0.000	110.16	10.388	1	10.388	الانحدار
		0.0942	48	4.526	المتبقي
			49	14.914	الكلية

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

النموذج ذو دلالة إحصائية ( $p < 0.000$ ) ,  $F = 110.16$  (مما يدل على أن الصيرفة الإسلامية تُسهم بشكل معنوي بالتنمية المستدامة).

### 5. تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression)

جدول (10) معاملات الانحدار (Coefficients Table)

معادلة الانحدار المتغير التابع ( التنمية المستدامة )					
R Square	. Sig	t	Std.Error	B	المتغير المستقل
.697	.000	10.502	.083	.868	الصيرفة الإسلامية

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قوة تأثير معامل 0.868. يشير إلى تأثير قوي وإيجابي للصيرفة الإسلامية على التنمية المستدامة .

### 6. اختبار فرضية البحث



سعى البحث إلى اختبار العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة من خلال الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة.
- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة.

ولأجل ذلك، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي، وتحليل التباين (ANOVA). وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة ( $r = 0.835$ )، وهي علاقة موجبة قوية جداً، ودالة إحصائياً عند مستوى ( $\text{Sig.} = 0.000$ )
- أظهر نموذج الانحدار أن معامل التحديد ( $R^2 = 0.697$ )، مما يعني أن الصيرفة الإسلامية تفسر ما نسبته 69.7% من التباين في التنمية المستدامة.
- كانت قيمة ( $F = 110.16$ )، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ( $\text{Sig.} = 0.000$ )، مما يؤكد معنوية النموذج وقدرته التفسيرية العالية
- كما بلغ معامل الانحدار للصيرفة الإسلامية ( $B = 0.868$ )، بقيمة  $T = 10.502$ ، وكلاهما دالان إحصائياً عند مستوى ( $\text{Sig.} = 0.000$ ).

بناءً على ما سبق، وبما أن جميع مؤشرات الدلالة الإحصائية كانت أقل من 0.05، فإننا:

نرفض الفرضية الصفرية ( $H_0$ )، ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ )، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة.

### المبحث الرابع

#### الاستنتاجات والتوصيات

1- تُعد الصيرفة الإسلامية نموذجاً مالياً تنموياً متكاملًا، قائمًا على مبادئ العدالة والشفافية وتقاسم المخاطر، مما يجعلها مؤهلة للمساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة، خاصة في الدول النامية مثل العراق. وقد أكد ذلك معامل الانحدار ( $B = 0.868$ )، الذي يُظهر تأثيرًا إيجابيًا قويًا للصيرفة الإسلامية على مؤشرات التنمية المستدامة.



- 2- تُسهم أدوات التمويل الإسلامي، مثل الزكاة والقرض الحسن والمشاركة، في تعزيز العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، وهو ما انعكس في نتائج الاستبيان التي أظهرت توافقاً عالياً من أفراد العينة على فعالية هذه الأدوات في دعم البُعد الاجتماعي.
- 3- أظهرت الصيرفة الإسلامية مرونة أعلى خلال الأزمات المالية مقارنة بالصيرفة التقليدية، نتيجة ارتباطها بالاقتصاد الحقيقي وتجنبها للمضاربات، وهو ما يُفسر ارتفاع معامل التحديد ( $R^2 = 0.697$ )، الذي يدل على قدرة الصيرفة الإسلامية على تفسير نسبة كبيرة من التباين في مؤشرات التنمية المستدامة.
- 4- تتوافق مبادئ الصيرفة الإسلامية مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في مجالي الشمول المالي والعدالة الاجتماعية، إلا أن مساهمتها في البُعد البيئي لا تزال محدودة، كما أظهرت نتائج الاستبيان التي سجلت أدنى تقييم (2.50) في فقرة تمويل المشاريع البيئية.
- 5- تُبرز تجربة مصرف الطيف الإسلامي نموذجاً تطبيقياً ناجحاً في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، وهو ما انعكس في نتائج الفقرات الأعلى تقييماً مثل تعزيز الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة (3.92) وتقديم قروض للمشاريع المستدامة (3.90).
- 6- أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية بين الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة، حيث بلغ معامل بيرسون ( $r = 0.835$ )، وهي علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ( $\text{Sig.} = 0.000$ )، مما يُثبت صحة الفرضية البديلة ويُعزز من أهمية دمج هذا النموذج في السياسات التنموية الوطنية.

### التوصيات

- 1- تعزيز دور الصيرفة الإسلامية في السياسات التنموية الوطنية من خلال دمج أدوات التمويل في برامج مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، خاصة الزكاة والمشاركة والقرض الحسن.
- 2- توسيع نطاق عمل المصارف الإسلامية في العراق لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما يُسهم في تحقيق الشمول المالي وتحفيز النمو الاقتصادي المحلي.
- 3- تطوير منتجات مالية إسلامية تُراعي البُعد البيئي مثل الصكوك الخضراء والتمويل المستدام، لسد الفجوة البيئية في ممارسات الصيرفة الإسلامية الحالية.
- 4- تعزيز الشراكة بين المصارف الإسلامية والجهات الحكومية لتوجيه التمويل نحو القطاعات ذات الأولوية في التنمية المستدامة، كالتعليم والصحة والطاقة النظيفة.



5- إعداد برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين في المصارف الإسلامية لرفع كفاءتهم في تصميم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة وتخدم أهداف التنمية.

6- تشجيع البحث العلمي التطبيقي في مجال الصيرفة الإسلامية والتنمية المستدامة، وربط النتائج بالسياق المحلي العراقي لضمان فاعلية السياسات المقترحة.

#### المصادر العربية

1. الأعمش، م. (2019). الصيرفة الإسلامية والتنمية الاقتصادية. مجلة الاقتصاد الإسلامي، (3)12، 45-62.
2. الباز، حسين (2022). دور المصارف الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة العلوم المالية والمصرفية، (1)8، 77-93.
3. الشيخ، ع. (2018). التمويل الإسلامي وأثره في النمو الاقتصادي. مجلة البحوث الاقتصادية، (2)5، 101-118.
4. صباح، محمد (2021). تحليل أداء المصارف الإسلامية في العراق. مجلة الإدارة والاقتصاد، (4)33، 55-70.
5. سليمان، ن. (2020). الاستدامة في العمل المصرفي الإسلامي. مجلة التنمية المستدامة، (2)6، 88-104.
6. عبد الستار، ر. (2018). مقارنة بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي. مجلة المحاسبة والتمويل، (1)10، 33-49.
7. عروبة، س. (2021). أثر الصيرفة الإسلامية على الشمول المالي في العراق. مجلة الدراسات المصرفية، (3)9، 66-81.
8. العيفة، م. (2020). مبادئ التمويل الإسلامي والتنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد الإسلامي، (2)11، 22-39.
9. اليوسف، ع. (2019). الصيرفة الإسلامية بين النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي.

#### المصادر الأجنبية

1. Ali, S. S. (2015). Islamic finance for sustainable development. Islamic Development Bank.



2. Iqbal, Z., & Mirakhor, A. (2011). Islamic finance and economic development. Palgrave Macmillan.
3. Kamla, R. (2009). Critical insights into Islamic environmental ethics. Accounting Forum, 33(3), 233–245.
4. Mohieldin, M., Iqbal, Z., Rostom, A., & Fu, X. (2012). The role of Islamic finance in enhancing financial inclusion in OIC countries. World Bank Policy Research Working Paper No. 5920.
5. Obaidullah, M., & Khan, T. (2008). Islamic microfinance development: Challenges and initiatives. Islamic Research and Training Institute.
6. Ozili, P. K. (2020). Sustainable finance and banking: A literature review. Journal of Sustainable Finance & Investment, 10(2), 112–130.
7. SASB. (2017). Sustainability Accounting Standards Board Framework. SASB Publications.
8. UNDP & IRTI. (2016). Islamic finance and the Sustainable Development Goals. United Nations Development Programme